اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بالتهليل ينظرون الى العرش لا يكلمون لو ان الملك منهم نشر جناحه لغطى الدنيا بريشة من جناحه ولا يعلم عددهم الا الله تعالى ومن فوق ذلك غمامة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ومن السماء السابعة اليها كما بين سبع سموات وسبع ارضين والعرش فوق ذلك في عليين لا يعلم منتهاه الا الله تعالى

الباب الخامس في ذكر الايام التي خلق الله الاشياء فيها

روت الرواة ان الله تعالى ابتدا خلق الاشياء يوم الاحد الى يوم الخميس وخلق في يوم الخميس ثلاثة اشياء السموات والملائكة والجنة الى ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة فخلق في الساعة الاولى الاوقات والاجال وفي الثانية الارزاق وفي الثالثة ادم عليه السلام وذلك قوله عز وجل فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها الاية

في الصلاة

الباب السادس في ذكر ما زين الله به السموات

وهي عشرة اشياء الشمس قال الله تعالى وجعل الشمس سراجا وقال تعالى سراجا وهاجا والقمر قال الله تعالى وجعل القمر فيهن نورا والكواكب قال الله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وهي على ضربين منها معلق كتعليق القناديل في المساجد ومنها مركب كتركيب الفص في الخاتم وهي مع كثرتها مختلفة الصور ما خلق الله تعالى منها كوكبا على مثال كوكب وفي بعض الاخبار ما يكون من حيوان ولا دابة تدب دون العرش الا وفي خلق الكواكب مثلها والعرش قال الله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش روى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال في العرش تمثال جميع ما خلق الله تعالى في البر والبحر وقال من تاويل قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وان ما بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية لخفقان الطير المسرع ثمانين الف عام والعرش يكسى كل يوم سبعين الف لون من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله تعالى والاشياء كلها في العرش كحلقة ملقاة في فلاة وان لله ملكا يسمى خرقيائيل له ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح مسيرة خمسمائة عام فخطر له خاطر هل يقدر ان ينظر الى العرش فزاده الله تعالى في الاجنحة مثلها فكان له ستة وثلاثون الف جناح ما بين الجناح الى الجناح مسيرة خمسمائة عام ثم اوحى الله تعالى اليه ايها الملك طر فطار مقدار عشرين الف سنة فلم يبلغ قائمة من قوائم العرش ثم ضاعف الله تعالى له في الاجنحة والقوة وامره ان يطير فطار مقدار ثلاثين الف سنة فلم يبلغ راس قائمة من قوائم العرش فاوحى الله تعالى اليه ايها الملك لو طرت الى ان ينفخ في الصور مع اجنحتك وقوتك ما بلغت ساق عرشي فقال الملك سبحان ربي الاعلى فانزل الله سبحانه وتعالى سبح اسم ربك الاعلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وقال كعب الاحبار لما خلق الله تعالى العرش قال لن يخلق الله تعالى شيئا اعظم مني فاهتز فطوقه الله بحية لها سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان يخرج من افواهها في كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وورق الشجر وعدد الحصى والثرى وعدد ايام الدنيا

والملائكة

اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

والملائكة أجمع في الثقب الحية بالعرش والعرش الى نصف الحية وهي ملتوية به والكرسي قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض وروى عن ابن ابي طالب كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الكرسي لؤلؤة طولها حيث لا يعلمه العالمون وقد جعل الله اية الكرسي امانا لاهل الايمان من الشيطان وروى اسماعيل بن مسلم عن ابي المتوكل الناجي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان معه مفتاح بيت الصدقة وكان فيه تمر فذهب يوما ففتح الباب فاذا التمر قد اخذ منه ملء الكف ثم دخل يوما اخر فاذا هو قد اخذ منه مثل ذلك ثم دخل يوما اخر فاذا هو قد اخذ منه مثل ذلك فذكر ذلك ابو هريرة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام ايسرك ان تاخذه قال نعم قال اذا فتحت الباب فقل سبحان من سخرك لمحمد فذهب ففتح الباب وقال ذلك فاذا هو قائم بين يديه فقال له يا عدو الله انت صاحب الفعل قال نعم ثم قال لا اعود ما كنت اخذت منه الا لاهل بيت فقراء من الجن فتركه ثم عاد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ايسرك ان تاخذه قال نعم قال فاذا فتحت الباب فقل مثل ذلك ايضا ففتح الباب وقال سبحان من سخرك لمحمد فاذا هو قائم بين يديه فقال له يا عدو الله الم تكن قد عاهدتني ان لا تعود فقال دعني هذه المرة فاني لا اعود فتركه ثم عاد فاخذه الثالثة فقال الم تكن قد عاهدتني ان لا تعود لا ادعك اليوم حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فانك ان تدعني علمتك كلمة اذا قلتها لم يقربك احد من الجن لا صغير ولا كبير ولا ذكر ولا انثى قال له لتفعلن قال نعم قال فما هي قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختمها فتركه فذهب فلم يعد فذكر ذلك ابو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له اما علمت يا ابا هريرة ان ذلك كذلك صدق الخبيث واللوح والقلم قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال تعالى ن والقلم وما يسطرون وقال ابن عباس ان مما خلق الله تعالى لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء كتابته نور وقلمه نور وعرضه كما بين السماء والارض ينظر الله تعالى فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويفعل ما يشاء فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شان وروي ان اول ما خلق الله القلم فنظر اليه نظرة هيبة وكان طوله كما بين السماء والارض فانشق نصفين وقال اكتب فقال يا رب وما اكتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال له اجر بما هو كائن الى يوم القيامة ويحكى ان ابن الزيات دخل على بعض الخلفاء فوجده مغموما فقال له روح عنك يا ابن الزيات فانشا يقول

الهم فضل والقضا غالب • وكائن ما خط في اللوح •
فالتمس الروح واسبابه • ايأس ما كنت من الروح •

والبيت المعمور روى الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في سماء الدنيا بيتا يقال له البيت المعمور بحيال الكعبة وان في السماء الرابعة نهرا من نور يقال له الحيوان يدخل فيه جبريل عليه السلام كل غداة فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فيخرج منه سبعون الف قطرة من نور فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا

Copyright © King Saud University